ظهور الأسنان

بزوغ الأسنان وظهورها عملية فسيولوجية لا تؤثر في صحة وحالة أطفال كثيرين

ومع ذلك فالتسنين يكون موضع ملامة على كل مرض يطرأ على الطفل ولو كان لا يمت له بصلة

ولكنه على سبيل المثال - ورغم الأضرار - بريء من ارتفاع الحرارة والإصابة بالإسهال والبكاء المرير الذي يستمر فيه الطفل من وقت لآخر .

ولهذا لا تفزعي من اقتراب اليوم الذي تتحرك فيه اسنان طفلك ، بل اعتبري التسنين خطوة هامة من جملة الخطى التي كتبت على الطفل أن يخطوها .

ما عدد الاسنان ؟

لكل إنسان فكان : علوي ، سفلي لكل طقم من الاسنان ولا يشذ أحد عن ذلك ، منها أسنان لبنية وعددها عشرين وتكون موجودة في اللثتين منى ولد الطفل .

أما الأسنان الدائمة فعددها اثنتان وثلاثون سناً وتترسخ في اللثتين خلال السنة الأولى من عمر الطفل .

متى يبدأ التسنين ؟

يبدأ ظهور الأسنان في أعمار متفاوتة ، وأحياناً يولد الطفل وقد شقت سن لثته .

وعلى النقيض ترى أطفالاً لا تظهر سنانهم حتى بعد الشهر الثاني عشر من حياتهم والتسنين مثله مثل العديد من الخصائص تقرره الوراثة . مهما فعلت أو لم تفعلي ، فما من فعل يعجل ظهور الأسنان أو يؤجله .

وبالتالي لا يؤثر في نمو التسنين الذي ورثه طفلك ، وشأنها شأن كل شيء بدني فإنها تنبت في فترة من الوقت تطول أو تقصر ، وقد تنبت في أول هذه الفترة أو وسطها أو آخرها .

وطريقتها في الظهور ليست موحدة ، أحياناً تظهر الأسنان القاطعة العليا قبل السفلى وهذا لا يدل على شيء أويعني شيئاً ، بل هو مجرد انحراف عن القياس .

أما الشيء الطبيعي فهو ظهور قاطعتان في اللثة السفلى أو الأمر يتبعها بعد شهر أو شهرين قاطعتان في اللثة العليا وهي الأربع قواطع الوسطى .

ومتى بلغ سنه من عمره تنبت قاطعتان جانبيتان في كل من الحنكين « الفكين » . ويكون في عيد ميلاده الأول حائزاً على ثمان أسنان .

بعد الشهر الثامن عشر يكون عنده أربع أضراس .

أما الناب الأكبر بين القواضم فينبت بين الشهر الثامن عشر والشهر العشرين . وتمر بضعة أشهر أخرى قبل بروز الأضراس الأربعة الخلفية .

وبذلك يصبح في فمه عشرون سناً من الأسنان اللبنية .

ـ ما هي علامات التسنين ؟

ليس كل الأطفال يظهرون أن أسنانهم أخذت تتحرك لتنبت .

أول إشارة قد تلاحظينها هي رنة خفيفة تصدر عن اصطدام الملعقة بالسنين الجديدين .

بينما أطفال آخرون يظهرون إشارات معينة على شروعهم في التسنين :

سيلان اللعاب : جميع الأطفال يقطر لعابهم ولكن البعض منهم أكثر من البعض الآخر .

وهذا طور من أطوار التطور ، يبدأ متى بلغ الطفل السنة من عمره ، ويزداد اللعاب ظهوراً عندما تبرز سن من أسنانه .

مص الأصابع وحتى قبضته : وجميع الأطفال يضعون قبضات أيديهم أو أصابعهم فقط ، ويقربون كل شيء يسكون به من أفواههم .

يفعلون هذا لأنه يبهجهم . بعض الأطفال تزداد رغبتهم في ذلك أثناء فترة التسنين .

وقد تتورد وجنتاه : وترى الأم وجنتي طفلها مخضبتين باللون الورد من الحين والحين .

وهذا التورد أو التوهج يكون على الأرجح مقترناً بانشقاق لثته عن سن

كيف نساعد الطفل وهو يسنن ؟

أطفال تنبت أسنانهم كأن لم يحدث شيء ، تنبت بيسر وبساطة وسهولة أما يصيبهم من جراء التسنين تعب ومشقة ويكونون في أمس الحاجة إلى المساعدة لتحمل هذه المشقة .

ولاشك أن قطعة من بسكوت أو خبز يلوكونها تساعدهم لأن وضع شيء ما في أفواههم يخفف الكثير مما يعانون .

ولا بأس بلعقة نظيفة يضعون جزءاً منها في أفواههم يشدوا عليها بشنايهم فنسيم مصدر وعكتهم وتلهيهم .

مسكن الألم :

والطفل في طور التسنين وقد أتعبه هذا الحدث الجديد قد يصيبه ملل وقد يتقطع نومه وقد يصبح مشاكساً ومتردداً .

فإذا طرأ عليه هذا التفكير في المزاج وقلّ نومه تبعاً لذلك فيحسن بك متى اعيتك الحيلة ومتى حاولت تسكين أوجاعه وآلامه وإرضاءه وإشباعه أن تعطيه حبة مسكنة من أسبرين الأطفال .

ولكن عليكي أن تحذري ألا تتيحي له الفرصة ليعتاد على البكاء بهدف حلبك إلى جانبه فهذه عاده مزعجة ومتعبة جداً ينالك منها تعب جم .

هذا خطأ ... قد تقعي فيه :

هناك حالات يمر فيها الطفل اتفقت الأمهات خطأ بأنها مقدمة التسنين مع السنين تقليداً يلقى اهتماماً فتهتف الأم حتى ظهرت ملامحه : « هذه الأسنان ...

بدأت تتحرك » !

حالات يجدر بك أن تعيرها اهتمامك ولا تمري بها مرّ الكرام ، فهي وإن كانت حالات مضللة إلا أنها تخفي وراءها ما يخفي .

فالتشنج مثلا ليس سببه تحرك الأسنان أو ظهورها . فإذا ما أصيب طفلك بنوبة من التشنج فأسرعي إلى استدعاء الطبيب ، لأن السبب في الغالب يكون ارتفاع الحرارة .

وهذا بدوره سببه التهاب ما في ناحية من جسمه . وعلى الطبيب أن يعرف مكانه وسببه ليعالج الطفل ويدفع عنه الخطر .

وانعدام الشهية لا يسببه التسنين كذلك وقد تلاحظين أن طفلك رافض من الملعقة في الأيام التي تسبق انشقاق اللثة عن سن . قد تكون صلابة الملعقة موجعة للثة التي زاد الألم من حساسيتها .

ولكنه لن يرفض السوائل . ولهذا يستحسن أن تعطيه المزيد من السوائل والغذاء الرقيق اللين الذي لا يؤلم لثته عند لامسها .

أما إذا تناول انعدام شهيته أيضاً السوائل بعد الغذاء فلا تتأخري عن اللجوء إلى الطبيب . فهذا العارض قد يكون أول إشارة إلى عدوى أصابته في حنجرته أو أذنه أو مسالك البول .

وتذكري جيداً أن عملية التسنين تستغرق شهوراً عديدة ، ولا يستبعد في حال أن يصيب طفلك أثناء هذه المدة مرض أو أكثر من الأمراض لا يكون له أو لها أي علاقة بالأسنان .

كيف تنظف أسنانه ؟

حالما يصبح في فم الطفل عشرة أسنان أو اثنى عشر سناً اشتري له فرشاة صغيرة مثله وابدأي في تعليمه على تنظيف أسنانه بها .

ولكن بالطريقة الصحية ـ فوق وتحت ـ بحركة رقيقة لطيفة يقوم أثناءها بتدليك

اللثة تدليكاً خفيفاً بالفرشاة ساعديه على تنظيف أسنانه بعد كل وجبة .

واجعلي من هذا الإجراء نظاماً لا يحيد عنه . وهذه عادة يشب عليها متى عودتيه منذ الصغر .

الغذاء :

تجنبي الطعام اللزج ، الطعام الحلو المذاق الذي يدمر الأسنان ويسبب البدانة .

فمن أضر الأشياء للأسنان إخضاعها للطعام السكري للكشف الحلاوة .

والمثل على ذلك زجاجة مملوءة بسائل حلو يأتي على الأسنان في أقصر وقت إلى جانب ما يدخل في قلب الطفل من تعلق بالأغذية السكرية المفسدة للأسنان .

وتشجيع الطفل على مصغ ولوك الطعام الجامد يضمن للثة وأسنانه حالة ممتازه من الصحة والمنعة ويمكنها من أداء وظيفتها على أكمل وجه .

إن للأسنان الأولى أهمية قصوى ، وضع واحدة أو اثنتين قد تسوست يبدل في شكل فم الطفل .

وقد ربما يغير الظهور الصحيح الجميل للأسنان التي تلي الأسنان اللبنية .

☆ ☆ ☆